ليله ذات مطر فسمعت صوتا يقول يا رب ارفق
قال فخطر ببالي انها اصابتها فاقه فصبرت حتى
احتبس المطر فحملت معي عشره دنانير ودققت
عليها الباب فقالت حماد بن سلمه فقلت نعم
فقلت كيف الحال فقالت بخير وعافيه احتبس
المطر ودفي الصبيان فقلت خذي هذه الدنانير
واصلحي بها بعض شانك قال فصاحت بنيه لها
خماسيه أتريد يا حماد ان تكون بيننا وبين
معبودنا واسطه ثم قالت لامها لما رفعت
صوتك باظهار السر علمت بان الله يؤدبنا
باظهار الرفق على يدي مخلوق **وذكر**
**الشيخ** ابو عبد الرحمن السلمي عن عباس ابن
دهقان قال كنت عند بشر الحارث رضي الله
عنه وهو يتكلم في الرضى والتسليم فاذا هو برجل
من المتصوفه فقال له يا ابا نصر انقبضت
عن اخذ البر من ايدي الخلق لاقامة الجاه فان
كنت متحققا بالزهد منصرفا عن الدنيا فخذ

أتريد

من ايديهم

من ايديهم ليمحي جاهك عندهم واخرج بما
يعطونك الى الفقراء وكن بعقد التوكل تاخذ
قوتك من الغيب فاشتد ذلك على اصحاب بشر
**فقال بشر** اسمع ايها الرجل الفقراء ثلاثه فقير
لا يسال وان اعطي ولا ياخذ فذلك من الروحانيين
اذا سال الله اعطاه وان اقسم على الله ابر قسمه
وفقير لا يسال وان اعطي قبل فذلك من اوسط
القوم عقده التوكل والسكون الى الله تعالى وهو ممن
يوضع له الموائد في حظيرة القدس وفقير اعتقد
الصبر ومدافعة الوقت واذا طرقته الحاجة خرج
الى عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال فكفارة سواله
صدقه فقال الرجل رضيت رضي الله عنك **وقال**
**رضي الله عنه** **اذا التبس عليك امران**
**فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه**
**لا يثقل عليها الا ما كان حقا** هذا
ميزان صحيح باعتبار غالب الانفس لانها مجبوله
على التحمل والتشرف فشانها ابدا انما هو طلب الحظوظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 